Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على قلب عبده محمد ﷺ لينذر به من كان حيـا ويحق القول على الكافرين، وليـخرج به الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، فلن يتقرب متقرب إلى اللّـه بأحب إليه من تلاوة القرآن، وتدبره ومدارسته ثم تعليم ذلك لغيره:

ففى الحديث الحث على تعلم القرآن وتعليمه، وقد سئل الثورى ـ رحمه اللّـه ـ عن الجهاد وإقراء القرآن، فرجح الثانى واحتج بهذا الحديث ـ قاله فى الفتح.

قال الشرقاوى: لاريب أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدى.

و«**خيركم**» فى الحديث أفعل تفضيل بمعنى أخيركم، أى أكثركم نفعاً وأرفعكم منزلة، وتعلم القرآن يدخل فيه حفظه وتجويده وإقامة حروفه وإعرابها، ويدخل فيه كذلك مدارسته وتفهم معانيه وتدبر آياته ومعرفة المقاصد الأساسية التى نزل من أجلها ومعرفة أحكامه وحلاله وحرامه... الخ.

وعن عبد اللّـه بن مسعود رضى اللّـه عنه، قال: قال رسول اللّـه ﷺ : «**من قرأ حرفاً** (١) **من كتاب اللّـه** (٢) **فله به حسنة** (٣)، **والحسنة بعشر أمثالها** (٤)، **لا أقول ألم حرف** (٥)، **ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**»

(رواه الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح غريب)

* * *

(١) الحرف واحد الحروف التى تتألف منها الكلمات.
(٢) يعنى القرآن وسمى كتابا باعتبار أنه مكتوب.
(٣) وهى إحدى الحسنات يعنى الأعمال الصالحة.
(٤) أى يكون له بكل حرف ثواب عشر حسنات.
(٥) يعنى أن قارئ «ألم» له به ثلاثون حسنة وفضل اللّـه أوسع.